

شرح رياض الصالحين ، الحديث 63 | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مطرنا بفضل الله وبرحمته. اللهم انزل الرحمات - [00:00:02](#)
وانزل البركات وادفع البلاء عن امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع الغس والافتتال عن المسلمين يا كريم. اللهم ابدل عثر هذه
الامة يسرا اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا - [00:00:23](#)
قال النووي علينا وعليه رحمة الله وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لا شك ان عبد الله ابن مسعود من
الصحابة الاجلة وله مكانة عظيمة وله منزلة كبيرة - [00:00:42](#)
قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح
الدم عن وجهه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:01:01](#)
متفق عليه هذا الحديث في الصحيحين وهو من الاحاديث العظيمة وفي هذا الحديث يذكر عبد الله ابن مسعود كيف انه قد ظبط
هذا النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كاني انظر الى رسول الله يحكي نبيا من الانبياء - [00:01:27](#)
يعني ينقل الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حال تذكره المجلس يقول ضربه قومه فادموه. طبعاً هذا نبي من الانبياء السابقين
وحصل نحو هذا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)
والحافظ ابن حجر في فتح الباري قد طول الكلام في شرح هذا المعنى وهو يمسح الدم عن وجهه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا
يعلمون وفي هذا الحديث ان الانسان عليه ان يسهر فالانبياء قد صبروا - [00:02:12](#)
والانسان في هذه الحياة يحمل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي على الانسان ان يجد حتى يكون من اهل العلم. واهل العلم
هم ورثة الانبياء ففي هذا الحديث صدر الانبياء وتحملهم الاذى في سبيل تبليغ دعوتهم للناس - [00:02:32](#)
لينالوا رضا الله ولينالوا رحمة الله. فعلى الانسان ان يتخلق باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وباخلاق النبيين ومن اخلاق النبي صلى
الله عليه وسلم يعني مقابلة يعني تقصير المقابل بالغفران والمسامحة - [00:02:58](#)
وهذا خلق قد جبل الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه وينبغي على الانسان ان لا يعامل الجاهلين بمثل اعمالهم. بل على الانسان ان
يذراً بالحسنة السيئة كما في القصص - [00:03:23](#)
وكما في سورة الرأى وايضا الانسان يجعل الدعاء لا هم ويطلب من الله تعالى الهداية لهم والحرص على الهداية كما في هذا الدعاء.
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وينبغي على الانسان ان يتأثر باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في تحمل الاذى - [00:03:42](#)
وثمة مواقف عديدة قد حصل للنبي صلى الله عليه وسلم تأذى فيها ودعا دعا لامة الدعوة ودعا لامة الاجابة واهل الفساد والكافرون لا
يقابلون الحجة بمثلاً بل يلجأون الى القتل والتعذيب - [00:04:12](#)
والتنكيل وهكذا فينبغي على اهل الخير ان يدفعوا الشر بالخير وايضا في هذا الحديث عدم استعجال عذاب بالمخالفين واعداء
الدعوة بل ان الانسان يصبر ويحتسب ويلجأ الى الله فالعاقبة للتقوى. وفي سورة الجاثية ما يدل - [00:04:34](#)
على المغفرة لذلك المخالف الذي سقط فيما سقط فيه - [00:04:58](#)